عنوان المحاضرة: مزايا، والمكونات الرئيسية للديمقراطية الفاعلة.

مكان المحاضرة: جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية/قسم اللغة العربية/الثانية

اسم المحاضر: م.د. خالد تركي عليوي النداوي/ جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية/قسم التاريخ

تاريخ المحاضرة: الخميس ٢٠١٦/٤/٧م.

مزايا الديمقراطية:

(١)- تعمل الديمقراطية الى معاملة جميع الافراد على قدم المساواة: وهنا يجب على الحكومة الديمقراطية ان تراعي مصالح الناس على قدم المساواة ، كما يجب ان تؤخذ آراؤهم ايضا في الحسبان على قدم المساواة، ويجب ان يكون صوت الفقير مساويا لصوت الثري، وقد احتج نقاد الديمقراطية بان جماهير الشعب من الجهل والتخلف وعدم التعليم وقصر النظر بما لا يؤهلهم للمشاركة باي شكل في تقرير السياسة العامة ،ولكننا نرى بان جماهير الشعب يحتاجون الى المعلومات والى الوقت الكافي لاستيعاب هذه المعلومات، وهنا يأتي دور مؤسسات المجتمع المدني كالأحزاب والبرلمان والنقابات والصحافة الحرة ووسائل الاعلام بالعمل على توعية وتثقيف هذه الجماهير.

(٢)- تعمل الحكومة الديمقراطية على الايفاء باحتياجات الناس:

فكلما كان لراي الشعب وزن اكبر في توجيه السياسة زادت امكانية ان تعكس هذه السياسة تطلعاته وطموحاته ، وحتى تكون سياسة الحكومة ومن بيدهم مقاليد الحكم ملائمة لاحتياجات الشعب يجب ان تكون رقابة شعبية ، وان تتوفر قنوات فعالة للتأثير والضغط على سياسة الحكم.

(٣)- تدعو الديمقراطية الى الحوار الصريح والاقناع والسعي الى حلول وسط:

فالتأكيد الديمقراطي على الحوار لا يفترض فقط وجود اختلافات في الآراء بشان بعض المسائل السياسية ، ولكنه يفترض ايضا ان لهذه الاختلافات الحق في ان يعبر عنها وان يستمع اليها ، فالديمقراطية تفترض الاختلاف والتعدد داخل المجتمع، وعندما يجد هذا الاختلاف تعبيرا عنه يكون الاسلوب

الديمقراطي لحل الخلافات بواسطة المناقشة والاقناع والوصول الى حل وسط ، لاعن طريق الفرض او الكراهية من قبل السلطة.

(٤)- تعمل الديمقراطية على كفالة وحماية الحقوق والحريات الاساسية:

وتشمل هذه الحقوق الحق في حرية الراي والتعبير، وفي تكوين الجمعيات ، وحق التنقل والحماية من التعذيب وغيرها ، ويمكن لنا الاعتماد على نظام الحكم الديمقراطي لحماية هذه الحقوق ، وهذه الحقوق تتيح التنمية الشخصية للأفراد.

(٥)- تسمح الديمقراطية بتجديد قوة المجتمع:

من خلال استخدامها للوسائل السلمية في استبعاد السياسيين الذين فشلوا او لم يعد لهم نفع بدون حدوث اي اضطراب في نظام الحكم.

المكونات الرئيسية للديمقراطية الفاعلة:

هناك اربع مكونات او كتل بناء رئيسية للديمقراطية وهي:

(١)- انتخابات حرة عادلة: تعد الانتخابات التنافسية الاداة الرئيسية التي تتيح مسائلة الموظفين العاملين واخضاعهم للرقابة الشعبية، وهي تشكل ايضاً معتركاً هاما لضمان المساواة السياسية بين المواطنين سواء في الوصول الى المناصب العامة او في قيمة اصواتهم، ويشتمل معيار الانتخابات الحرة والعادلة في المقام الاول على النظام الانتخابي، اي القوانين التي تحدد المناصب التي تشغل بالانتخاب، ومن يتقدمون لها ، ومتى تعقد الانتخابات ، ومن يحق له التصويت، وكيفية تحديد الدوائر الانتخابية ، وكيفية الاصوات لاختيار الفائزين، وما الى ذلك.

وتشمل ثانيا على العملية الانتخابية ، اي كيفية اجراء الانتخابات عمليا بداءاً من التسجيل الاولي للمقترعين ومرورا بالحملة الانتخابية حتى عملية فرز الاصوات ، لضمان تطبيق القانون بشكل دقيق ونزية ، وعدم حدوث ممارسات مخالفة يمكن ان تثير الشكوك حول النتيجة.

(٢)- حكومة منفتحة يمكن مساءلتها: ان مسائلة الحكومة امام الشعب في النظام الديمقراطي هي من ناحية مساءلة قانونية ، امام المحاكم عن التزام جميع المسؤولين العاملين بالقانون، وهي من الناحية الاخرى مساءلة سياسية امام البرلمان والشعب عن مبررات سياسة الحكومة وافعالها.

(٣)- الحقوق المدنية والسياسية: تضم الحقوق المدنية والسياسية تلك الحريات ،حريات التعبير ، وتكوين الجمعيات ، وحرية التنقل ، وما الى ذلك، التي تعد شرطا ضروريا لممارسة الشعب للعمل السياسي، سواء فيما يتعلق بالتنظيم الذاتي داخل اطار المجتمع المدني ، او ممارسة ضغط على الحكومة.

(٤)- مجتمع ديمقراطي او مدني: تشير فكرة المجتمع المدني ال حاجة الديمقراطية الى وجود رابطات مدنية من جميع الانواع تنظم في استقلال عن الدولة، فبهذه الطريقة يمكن الحد من سلطة الدولة، ويمكن صوغ الرأي العام من ادنى لا توجيهه من اعلى .

المصادر:

عباس محمود العقاد :الديمقراطية في الإسلام. ط : رابعة . ن : دار المعارف . مصر.
علي بن نايف الشحود: المفصل في شرح آية لا إكراه في الدين (١/ ٤٠١)